

النفوس الصبيانية

تأليف
فضيلة الشيخ
أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن
رحمة الله تعالى ورفع قدره



hasona.net

النفسُ الصَّيَّانِيَّةُ

تأليف
فضيلة الشيخ
إبي عبد الله محمد بن عبد الجبار الحميري
رحمه الله تعالى ورفع قدره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة

مصدر هذا الكتاب هو الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ المؤلف رَحِمَهُ اللهُ
يسمح بنشره والاتفاق به، ولا يسمح بطباعته إلا بعد التواصل مع ورثة الشيخ

www.hasona.net

النفس الصبيانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿... وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾

سورة «طه» الآية (٨٤)

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وإخوانه ومن ولاة.

أما بعد:

فإليكم نصيحة مختصرة لهؤلاء الذين خرجوا من السجون للأفول! فالسكون

في سجون!!

إذ ألقوا بأنفسهم في سجن دونه كل سجن، وأعني: سجن الغفلة والإعراض!

إنه سجن الصدور.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

أَعْمَى﴾ سورة «طه» الآية (١٢٤).

وإن جاز أن يقال في الأول: «سجن الطاعة»، وفي الأخير: «سجن المعصية»،

لقلنا.

إذ كانوا في الأول: يصلون، ويصومون، ويزكون، ويذكرون الله تعالى، ويرجون.

وفي الأخير: يشطون إعراضاً، وينشطون فراراً!!!

انظرهم.. ها هم ينشغلون بالدرهم والدينار، متكررين الصلاح، نابذين الإصلاح.

ثم؟ أتخذوا عند الله تعالى عهداً؛ فركنوا؟ أرفع عنهم التكليف، فكفوا؟! أم أنه التسكين حتى الثوير؟! والمعروفة عرفاً: بـ«الخلايا الكامنة»، أو «القنابل الموقوتة».

كُفينا وعوفينا ووُقينا جميعاً، فالسُّنة الجارية أن مؤججي الفتن هم حطبها. فلترفع أغطية الغفلة، ولنطرح الجهالة؛ لترتفع الغمة، وتبصر العمامة، وتنهى الهداية.

لنقفز من غبار وركام الماضي، إلى ركوب الحاضر وهدايته؛ لله تعالى، ثم سلامته وسلامتنا.

لنتصل بالعلم، ونتواصل مع العلماء، تالين قوله تعالى: {وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى}.

لنستغفر الله تعالى مما كان، ونسعى في التبيّن والتبيين؛ منبئين لله تعالى راغبين راهبين.

لنبادر قبل أن نبادر، ولنركب سفينة السُّنة، للنجاة.. قبل المعاناة.

الحاصل: قال شيخ الإسلام -رحمه الله تعالى: «النفوس الضعيفة، كنفوس الصبيان والنساء، قد لا تشتغل، إذا تركته (الباطل) بما هو خير منه لها، بل قد تشتغل

بما هو شر منه، أو بما يكون التقرب إلى الله بتركه» «الاستقامة» (٢/ ١٥٤).

ألا فاعلموا أن دين الله تعالى منصور، وأن حزبه هم الفائزون. ولا يزال، وسيظل كما كان لله تعالى في أرضه من هو قائم بحجته. ستظل الأرض في كل حين تصدح بـ (الله أكبر.. الله أكبر)، مكررة. (أشهد ألا إله إلا الله)، مكررة. (أشهد أن محمد رسول الله)، مكررة... إلخ.

﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾ سورة «محمد» الآية (٣٨).

الله تعالى المسؤول أن يُسَلِّمنا في إسلامنا، ويُأَمِّننا في إيماننا، ويحفظ ديارنا وولاية أمرنا.

هذا زهر جناني، نثرته بين جوارح إخواني وأبنائي، أرجو عبقه.

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وإخوانه وآله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين.

كتبه

الفقير إلى عفو مولاه

أبو عبد الله

محمد بن عبد الحميد بن محمد حسونة

في ١٣/٣/١٤٣١هـ - ٢/٣/٢٠١٠م